الضياء
بهرا
Bahra No 479. Sun. 22 Mar 2009

مدير وكالة الـ"سي أي أيه" يشكل لجنة لدراسة الممارسات السابقة بحق معتقلين بتهم بالإرهاب

RADIO sawa

شكل المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي أي أيه" ليون بانيتا مجموعة من داخل الوكالة كلفت بجمع معلومات حول الممارسات السابقة التي قامت بها عناصر من الوكالة في المعتقلات بحق أشخاص متهمين بالإرهاب.

وقال بانيتا في رسالة وجهها إلى العاملين معه في الوكالة إن "الرئيس باراك أوباما أطلق آلية حكومية الهدف منها بحث الخيارات المتوفرة أمام الولايات المتحدة في مجال الاعتقال والاستجواب ونقل الأشخاص المتهمين بالإرهاب". وفي هذا الإطار فإن لجنة الاستخبارات داخل الكونغرس الأميركي باشرت درس الممارسات التي كانت تعتمدها الوكالة سابقا لتعديلها في المستقبل.

وأضاف بانيتا أنه وبما أن هذه الجهود المختلفة ستستدعي تقديم كم هائل من المعلومات القديمة التي تتقاطع في الكثير من الأحيان، أنشئت مجموعة عمل مكلفة البحث في تقنيات الاعتقال والاستجواب ستتألف من عدد صغير من العاملين في الوكالة، بعضهم يعمل في الدائرة السرية الوطنية، وهي من أكثر دوائر الوكالة سرية. وأضاف مدير السي اي ايه في رسالته أن هذا الفريق سيجمع معلومات وسيقدم آراء موحدة حول المسائل المعقدة والمثيرة للجدل في أغلب الأحيان المرتبطة بالاحتجاز والاستجواب. وخلص إلى القول إن أحد أهداف إنشاء هذه المجموعة هو التخفيف من ثقل العمل على مجموعتنا التي تعمل في مجال مكافحة الإرهاب التي عليها أن تبقى مركزة على مهمتها.

ويذكر بانيتا مع ذلك أن المسؤولين في لجنة الكونغرس المكلفة بالتحقيق حول ممارسات عناصر السي اي ايه أكدوا أن هدفهم هو استخلاص العبر لوضع أفضل السياسات في المستقبل وليس معاقبة الذين اتبعوا القواعد التي وضعتها وزارة العدل في عهد إدارة بوش.

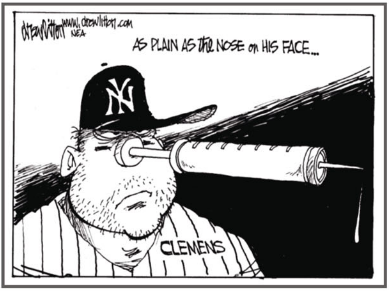
drewlitton www.drewlitton.com
NEA
AS PLAIN AS the NOSE on HIS FACE...
NY
CLEMENS

الميسحيون الصينيون يستطيعون ان يقرأوا الرسائل البابوية

ميدل ايست اونلاين
MIDDLE EAST ONLINE

يطلق الفاتيكان نسخة باللغة الصينية من موقعه على الانترنت في اطار جهد لنشر رسالة البابا بنديكت الى الصين التي لا تسمح حكومتها الشيوعية للكاثوليك بالاعتراف بسلطته. وقالت بعض المصادر بالكنيسة ودبلوماسيون انهم يخشون ان تقوم السلطات الصينية بحجب الموقع كما كان مصير مواقع اخرى.

وقال الفاتيكان الاثنين ان النسخة الصينية من موقعه على الانترنت ستطلق الخميس. وهناك بالفعل نسخ بسبع لغات اخرى. وستتاح خطب بابا الفاتيكان ومحتويات اخرى بالصينية التقليدية والصينية المبسطة. ولا تسمح حكومة الصين الشيوعية لمواطنيها من الكاثوليك بالاعتراف بسلطة بابا الفاتيكان وتجبرهم على ان يكونوا أعضاء في منظمة كاثوليكية تدعمها الحكومة. وينقسم بين ٨ ملايين كاثوليكي الى ١٢ مليونا في الصين بين الكنيسة التي تلقى تأييدا رسميا واخرى "سرية" تتبع كنيسة روما الكاثوليكية. وبينما اعرب بيان الفاتيكان عن امله في ان يستخدم الموقع "مستخدمو الانترنت في انحاء العالم" فان مصادر الكنيسة ودبلوماسيون قالوا انهم يخشون ان يتم حجب الموقع.

وقال الاب بيرناردو كيرفيليرا رئيس موقع اخبار اسيا وهو موقع وكالة انباء دينية متخصصة في شؤون الصين "مادام الموقع لا يبث شيئا تعترض عليه الحكومة فلا بأس". وقال كيرفيليرا "ولكن فور البدء في الحديث عن تعيين اساقفة او التبت او الدالاي لاما فسيحجب الموقع تماما كما حدث دائما مع موقعنا". وتحجب الصين بانتظام مواقع الانترنت التي تعتبرها غير ملائمة وخاصة تلك التي تنتقد الحزب الشيوعي.

وحجب في السابق الدخول الى مواقع صحيفة نيويورك تايمز والنسخة الصينية من هيئة الاذاعة البريطانية "بي. بي. سي" وراديو صوت اميركا ووكالة انباء مينج باو في هونج كونج ومجلة اسيا ويك.

تقرير: المدافعون عن حقوق الانسان يعيشون "حالة رعب"

BBC ARABIC.com

اعلنت منظمة العفو الدولية ان الناشطين في مجال حقوق الانسان في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا يعيشون "في بيئة يسيطر عليها الرعب"، مضيفة بأنهم "يتعرضون للسجن والتعذيب والقمع لدى دفاعهم عن حقوق الآخرين".

وفي تقرير من ٩٤ صفحة اصدرته مؤخرا تحت عنوان "تحدي القمع: المدافعون عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، تقول منظمة العفو الدولية ان "معظم السلطات الحكومية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تتخذ موقفا عدائيا من المدافعين عن حقوق الإنسان". كما تشير المنظمة الى ان "القوانين المحلية في هذه البلدان، وكذلك الإجراءات التي تقوم بها العناصر التابعة للدولة، تهدف إلى إخراس أصوات أولئك المدافعين ومعاقبتهم على أنشطتهم وترهيبهم لإجبارهم على التوقف عن أعمالهم وتصفهم بالمخربين والخونة والمشاغبين والمتعاونين مع جهات أجنبية".

ويغوص التقرير في السياق السياسي الذي يمارس من خلاله القمع ويتطرق الى القوانين القمعية ويشير الى ان الاعلاميين والقانونيين والمدافعين عن حقوق المرأة هم اكثر من يتعرض للملاحقة. كما يذكر التقرير بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق الانسان في مناطق النزاعات المسلحة ويشير الى الخروقات التي تسجل في هذه المجالات في بلدان منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

توصيات

ويلقي التقرير الضوء على حالات عدة يتعرض فيها المدافعون عن حقوق الانسان الى القمع والسجن وانتهاك حقوقهم من قبل حكومات بلدانهم ويعدد التقرير بلدانا مثل ايران وسورية ومصر والجزائر والسعودية وسلطنة عمان وغيرها تستمر فيها هذه الممارسات.

وتقول المنظمة انها تنشر هذا التقرير "من أجل لفت الأنظار الى ما يعاني منه المدافعون عن حقوق الإنسان في المنطقة خلال تحديهم للقمع". ويخلص التقرير الى سلسلة من التوصيات التي يوجهها الى الحكومات، وجامعة الدول العربية والاتحاد الاوروبي والمدافعين عن حقوق الانسان افرادا كانوا ام جمعيات ومنظمات. وتركز هذه التوصيات بغالبيتها على الدفع باتجاه بذل المزيد من الجهود من اجل حماية المدافعين عن حقوق الانسان وعدم السكوت عما يمارس ضدهم، لان "دورهم ذا أهمية جوهرية في تلك المنطقة التي تتقاعس حكوماتها بشكل متواصل عن احترام حقوق الإنسان"، حسب تعبير المنظمة.

وتختم منظمة العفو تقريرها بالاشارة الى انه "على الحكومات الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي"، وتقول لها انها "كلما سعت إلى إخراس المدافعين عن حقوق الإنسان كلما ازدادت الحاجة إلى أصوات أولئك المدافعين".

انقسام أميركي حول نظرية التطور لداروين

Taqrir Washington

مع حلول الذكرى المائتين لميلاد العالم البريطاني الشهير تشارلز داروين، الذي وُلد في الثاني عشر من شباط عام ١٨٠٩، نظمت احتفالات عدة في أنحاء مختلفة من العالم بهذه المناسبة، التي أعادت للأذهان ذكريات الجدل العنيف الذي أثارته نظرية النشوء والارتقاء التي طرحها داروين في كتابه "عن أصل الأنواع" عام ١٨٥٩.

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن الحياة على الأرض بصورتها الحالية جاءت نتيجة تطور خلايا وجزئيات بدائية على أساس الانتخاب الطبيعي حيث يبقى الأصلح ويتطور إلى أشكال أكثر تعقيدًا. ورغم رفض المتدينين ووجود بعض الحلقات المفقودة في سلسلة التطور التي ما يزال العلماء يبحثون عنها، إلا أن الدليل العلمي يؤكد صحة هذه النظرية. ويرى البعض أن هذه النظرية تطرح رؤية بديلة لقصة الخلق على عكس ما جاءت به الأديان الإبراهيمية الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية. ورغم محاولات عدة لتقريب وجهات النظر بين الفكر العلمي والديني، إلا أن الهوة بينهما أخذت في الاتساع. وبدت هذه الفجوة بشكل واضح في المجتمع الأمريكي الذي يلعب فيه الدين دورًا محوريًا.

وقد أبرز استطلاعان للرأي أجراهما مركزا Pew و Gallup بمناسبة ذكرى ميلاد داروين استمرار الانقسام حول نظرية التطور على أساس درجة التدين. كما أبرز كلا الاستطلاعين أن الأجيال الأصغر سنًا أميل لقبول الدليل العلمي المؤيد لنظرية النشوء والارتقاء. ولنظرية داروين تاريخ طويل يعكس الانقسام داخل المجتمع الأمريكي، وبدت بذور هذا الانقسام تتضح منذ عام ١٩٢٥ حين وصل الخلاف حول نظرية التطور إلى القضاء. ومنذ ذلك الحين استمر النزاع بين أنصار نظرية التطور ومعارضيها، الذين صاغوا بدورهم نظريات مثل نظرية الخلق Design ونظرية التصميم الرشيد Creationism Intelligent .

وقد أثارت هذه النظريات جدلاً واسعًا، حيث رفض البعض اعتبارها نظريات علمية بالنظر لانتفاء وجود فرضيات يمكن إثبات صحتها أو رفضها باستخدام أدلة علمية. وعلى هذا فقد اعتبرها المؤيدون لنظرية التطور بابًا خلفيًا لإدخال الدين في العملية التعليمية، وهو ما لا يجيزه الدستور الأميركي. وتجدر الإشارة إلى أنّ الرئيس الأسبق بوش أيد نظرية التصميم الرشيد، والتي تقوم على أساس أن الحياة معقدة إلى درجة يستحيل معها افتراض أنها تطورت عن طريق الصدفة، وإنما كان لابد من تدخل عقلاني في مرحلة ما. ومن هنا فإن هذه النظرية لا تشير صراحة إلى دور الإله لتفادي الاصطدام مع الدستور والقضاء الفيدرالي اللذين رفضا تدريس نظريات مثل الخلق والتصميم الرشيد. وربما كان الهدف من استخدام هذه المسميات كذلك إعطاء طابعًا علميًا لهذه الأفكار التي لا تستند إلى دليل علمي.

أميركا بين العلم والإيمان

كانت القضية التي عرفت بمحاكمة القرد Monkey Trial عام ١٩٢٥ هي أول وصول لنظرية التطور إلى القضاء، والتي جاءت على خلفية قانون صدر في ولاية تينيسي في العام ذاته يمنع إنكار المعنى الحرفي لقصة خلق الإنسان كما جاءت في الإنجيل، كما منع القانون تدريس نظرية التطور بالتطبيق على خلق الإنسان.

وفي المقابل أعلن اتحاد الحريات المدنية الأميركي American Civil Liberties Union تأييده لأي مخالف لهذا القانون، وقام أحد المدرسين بالولاية، ويدعى جون سكوبس، بمخالفة القانون عن عمد وقام بتدريس نظرية التطور بل ودعا تلاميذه للشهادة ضده. وقام اتحاد الحريات المدنية بالدفاع عن سكوبس وتحولت عملية المقاضاة من جدل قانوني إلى نقاش ديني حول قصة خلق الإنسان في الكتاب المقدس وإمكانية تحقيق توافق بين النظرتين العلمية والإيمانية. وانتهت المحاكمة بإدانة سكوبس وتغريمه مائة دولار.

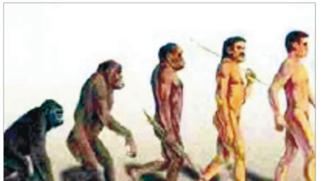

وما يزال موقع نظرية التطور ونظرية التصميم الرشيد في العملية التعليمية من القضايا السياسية الساخنة، لاسيما أن التعليم في الولايات المتحدة وفقًا للدستور يعد من اختصاصات الولايات. ومن هنا تبلور الصراع في المجالس التشريعية للولايات وعلى مستوى مجالس التعليم على المستوى المحلي، خاصة بعد أن حسمت المحكمة الدستورية العليا الأمر عام ١٩٨٧ حين قضت أن نظرية الخلق Creationism تعد من قبيل المعتقد الديني، ومن ثمّ لا يجوز تدريسها في المدارس العامة. ورغم أن إعلان الرئيس الأسبق بوش عن تأييده لتدريس نظرية التصميم الرشيد من قبيل عرض وجهة نظر مخالفة لنظرية التطور، إلا أن الجدل قد استقر في الولايات، وانقسمت المجالس التشريعية ومحاكم الولايات بين مؤيد ومعارض لتدريس النظريات البديلة لنظرية التطور.

ومؤخرًا فشل مشروعا قانونين يسمحان بتدريس نظريات بديلة لنظرية التطور في الحصول على أغلبية في برلمان ولاية فلوريدا، وكان الإعداد لهذين القانونين قد بدأ ردًا على قرار مجلس التعليم بالولاية بالموافقة على تدريس نظرية التطور. وفي ولاية تكساس، والتي تحولت من ولاية ديمقراطية نحو الاتجاه المحافظ، يستعد مجلس التعليم للتصويت في اذار على تغيير نظام التعليم بحيث يسمح بتدريس نظرية التصميم الرشيد، وقد احتدمت نقاشات مماثلة في ولايات ميتشجان وألاباما ولويزيانا وميسوري وغيرها.

اتجاهات الرأي العام

أظهرت استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة خلال العقدين الماضيين انقسامًا حول تعريف كيفية نشأة الحياة وتطورها. وفيما يتعلق بالدليل العلمي حول صحة نظرية داروين، والذي تؤيده عديد من الدوائر العلمية، أظهر استطلاع قامت به مجلة نيوزويك في اذار عام ٢٠٠٧ أن ٤٨% من الأميركيين مقتنعين أن هناك أدلة دامغة على صحة نظرية داروين، وذلك مقارنة بنسبة ٣٥% مقتنعين بهذه الأدلة في استطلاع قامت به مؤسسة جالوب Gallupعام ٢٠٠٤. وبوجه عام تشير استطلاعات الرأي العام الأميركي خلال العقدين الماضيين إلى اتجاه مفاده أن الموافقة على تدريس نظرية داروين يختلف عن القبول بها، فهناك نسبة كبيرة توافق على تدريسها، ولكن الغالبية أيضًا لا تؤيدها.

وتشير استطلاعات الرأي التي قامت بها جالوب بين عامي ١٩٨٢ و٢٠٠٨ إلى أن نسبة الأميركيين المؤيدين لنظرية الخلق كما وردت في سفر التكوين تراوحت بين ٤٤% و٤٧%، بينما نظرية تطور الإنسان دون تدخل إلهي لم تحصل على أكثر من ١٤% من التأييد خلال تلك الفترة. وهناك اتجاه بين هذين الطرفين يرى أن الإنسان تطور بتوجيه إلهي وصولا إلى صورته الحالية. وقد تراوحت نسبة التأييد لهذه الفكرة بين ٣٥% و٣٨%.

وقد أشار الاستطلاع الذي أصدرته جالوب قبل يوم واحد من ذكرى ميلاد تشارلز داروين في، ١١ من شباط ٢٠٠٩، إلى أن هناك علاقة إيجابية وقوية بين التدين ورفض نظرية داروين. كما أشار الاستطلاع إلى أنه مع ارتفاع مستوى التعليم وصغر السن زيادة احتمال القبول بهذه النظرية.

داروين وبوش وأوباما

إن الاختلاف حول نظرية التطور والصراع السياسي والقضائي بشأنها، إضافة إلى انقسام الرأي العام فيما يتعلق بقبولها، يعكس ما هو أبعد من العامل الديني، فهذا الانقسام يعكس ديناميكيات سياسية واقتصادية ترتبط بالقوى المؤثرة داخل المجتمع الأميركي. فالمسيحيون المتدينون يُعدّون قاعدة أساسية للحزب الجمهوري. كما يعتمد الحزب الجمهوري على التناغم بين فلسفته العامة في تأييد قوى السوق وتقليص التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي من جهة، ورغبة الشركات الكبرى في العمل بحرية من جهة أخرى. وتشير لورا بلو في مقالة بالتايمز إلى أن تجاهل بوش لنتائج البحث العلمي كان بين أهم مواضع الانتقادات الموجهة إليه. والواقع أنه يمكن الربط بين هذا الاتجاه لتجاهل نتائج البحث العلمي ورغبة بوش في استمالة الشركات الكبرى وقوى اليمين المسيحي. فقد رفض بوش في بداية توليه السلطة تطبيق اتفاقية كيوتو للمناخ لحماية الصناعة الأمريكية، متجاهلاً أدلة علمية دامغة على ارتفاع درجة حرارة الأرض وارتباط ذلك بالنشاط الصناعي. كما رفض تمويل الأبحاث على الخلايا الجذعية ووضع قيودًا على البحث العلمي في هذا المجال، وهو ما رفع أسهمه بين أوساط المسيحيين المحافظين. وعلى أساس هذا المنطق يمكن اعتبار أن نظرية التصميم الرشيد، التي لا تدعمها أدلة علمية بالمعنى المعروف في حقول البحث العلمي، تعد من قبيل السعي لاستمالة الأصوات المحافظة، خاصة أن تدخل الحكومة الفيدرالية في مجال التعليم يعد مخالفا للدستور الذي يعتبر التعليم مسألة خاصة بالولايات، كما أن هذا التدخل يتغاضى عن اتجاه في الرأي العام الأمريكي يرى إمكانية التوفيق بين العلم المتمثل في نظرية التطور والإيمان المتمثل في التدخل الإلهي في عملية الخلق. وبمجيء أوباما إلى سدة الرئاسة، ربما يكون المجتمع الأمريكي مقبلا على تغيير في النظرة لدور العلم في صنع السياسة. وربما يتفق ذلك مع كون فئة الشباب هي أحد أهم الفئات التي أيدت أوباما، وهي أيضًا الفئة الأكثر اقتناعًا بنظرية داروين والأميل للإيمان بدور العلم. وقد وعد أوباما برفع الحظر الذي فرضه بوش على أبحاث الخلايا الجذعية، كما أظهر اهتمامًا بقضايا البيئة، والتقى بنائب الرئيس الأسبق آل جور، الذي مارس نشاطا مكثفًا في مجال البيئة، خاصة تغير المناخ، منذ خروجه من البيت الأبيض وتولي بوش الرئاسة، وهو النشاط الذي استحق عنه جائزة نوبل.

وقد عبر أوباما خلال الحملة الانتخابية عن أن قيمه المسيحية لا تتعارض مع قناعته بأن المدارس عليها أن تدرس العلوم الدنيوية، فهو يرى ضرورة الفصل بين العلم والدين. ومع سيطرة الديمقراطيين على الكونجرس فإن الاتجاه سيكون لمزيد من السعي للتوفيق بين نتائج العلم وصنع السياسة. ومن هنا صرحت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي قائلة: "إذا أردت أن تتعرف على أجندتنا للكونجرس الجديد، تذكر أربعة كلمات: العلم، العلم، العلم، والعلم".